

**ورقة عمل بعنوان:**

**التطورات الأخيرة في أسواق النفط العالمية وأثرها على السعر المحلي**

**مقدمة لورشة عمل بعنوان:**

**(آليات تحديد أسعار المشتقات النفطية وكيفية التغلب على أزماتها).**

**إعداد: الدكتور/ زيد علي زيد العطوي.**

# التطورات الأخيرة في أسواق النفط العالمية وأثرها على السعر المحلي

## تمهيد

تعتمد عملية تحديد أسعار النفط الخام في جزء أساسي منها على ما تحدثه عوامل العرض والطلب في أسواق النفط العالمية، فضلاً عن وجود قوى محركة أخرى لها تأثير في الأسعار، وقد شهدت أسواق النفط العالمية مجموعة من الأحداث المهمة في الفترة الأخيرة مثل تفشي جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وزيادة التوترات في الشرق الأوسط وخصوصاً في ليبيا، والتي أدت إلى حدوث اختلاف كبير بين العرض والطلب، ذلك لأن الأسواق النفطية ذات طبيعة خاصة تتداخل فيها العوامل الاقتصادية مع العوامل السياسية التي تتفاوت أهميتها ودرجة تأثيرها على الأسعار في السوق النفطية، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذه الورقة لاستعراض أهم التطورات التي شهدتها أسواق النفط الخام والمنتجات النفطية، ثم بعدها سوف نحاول نوضح أثر هذه التطورات على السعر المحلي ليتسنى لنا الخروج بنتائج وتوصيات يمكن أن تساهم في التخفيف من حدة تلك تقلبات في الأسعار.

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وزمانه، فموضوع الدراسة موضوع حيوي وملح لما تشهده أسواق النفط العالمية خلال الفترة الأخيرة من تطورات وتقلبات في الأسعار، والناجئة عن النزاعات الجيوسياسية في العالم، وانعكاس ذلك على السوق المحلية في ظل تدني الوضع الاقتصادي في اليمن.

## نطاق الدراسة

إن النطاق الجغرافي لهذه الدراسة هو النطاق الجغرافي لشركة النفط اليمنية فرع عدن أي المحافظات: (عدن، لحج، أبين)، أما النطاق الزمني فسوف يأخذ الفترة الزمنية الممتدة من الربع الأول من العام 2021م، وحتى الربع الأول من العام 2022م، أي منذ بداية تعافي الأسواق بعد الإغلاق الناتج عن تفشي جائحة كورونا وحتى آخر بيانات متوفرة.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. تحليل التطورات في الأسواق النفطية العالمية وأثرها على السعر المحلي.
2. وضع توصيات لتقليل من حدة تقلبات الأسعار في الأسواق العالمية.

## منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على الأساليب المكتبية الإحصائية من خلال تطبيق الأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الحالة، واستندت هذه الدراسة على المصادر الآتية:

- ✓ تقارير مختلفة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو (الوايك).
- ✓ تقارير إدارة التخطيط والإحصاء لشركة النفط اليمنية فرع عدن.
- ✓ رسالة ماجستير للباحث بعنوان واقع ومستقبل استهلاك المشتقات النفطية في الجمهورية اليمنية.
- ✓ محاضرات سابقة للباحث حول سياسات وأسواق النفط العالمية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة عدن.

## أولاً: مفاهيم عامة حول الأسعار والأسواق النفطية

بما أن النفط سلعة استراتيجية هامة فإن دراسة السوق النفطية ضرورة ملحة في الاقتصاد الحديث، إذ أن هذه السلعة لأتعرّف الاستقرار لأن سلوكها يخضع لمصالح منظمات وشركات الدول المستهلكة والمنتجة للنفط، كما أنها تشهد أزمات متتالية نتيجة تشابك العوامل المؤثرة عليها، وتضارب المصالح بين الأطراف المنتجة والمستهلكة.

### تعريف السوق النفطية

تُعرف السوق النفطية بأنها السوق التي يتم فيها التعامل بمصدر هام من مصادر الطاقة وهو النفط، ويحرك هذا السوق قانون العرض والطلب، بالإضافة إلى العوامل الأخرى الاقتصادية، والسياسية وتضارب المصالح بين المنتجين والمستهلكين والشركات النفطية التي تحكم السوق.

### إشكال السوق النفطية:

إن التطورات الذي عرفتها الصناعة النفطية بعد تغيير العلاقات بين الشركات البترولية الكبرى والدول المنتجة للنفط، أدى إلى ظهور تطورات وتعقيدات في طرق تسويق النفط الخام مما أظهر سوقين رئيسيين للنفط هما: (الأسواق الفورية، والأسواق الآجلة).

### أ- الأسواق الفورية للنفط الخام

تعد الأسواق الفورية للنفط الخام من الأسواق التي ليس لها مكان مادي معين تتواجد به، ولكنها عادةً ما توجد في المناطق التي يتركز فيها نشاط تجارة النفط وهي مجمل الصفقات التي لا يتعدى أجلها (15) يوم، وسوق تراضي لا يوجد أي بنك يسجل عملياتها، كما لم يكن من الضروري في هذه الأسواق الالتقاء لأبرام عقود البيع.

وقد عُرفت هذه الأسواق في تجارة النفط منذ ظهور هذه الصناعة باعتبارها عملية لتسويق النفط ولتحقيق التوازن بين العرض والطلب، كما أنه من الممكن أن يختلف السعر بين السوقيين، بسبب تكلفة النقل بين السوق والآخر، وفي هذه الحالة فإنه يتم الاستفادة من فروقات السعر بإعادة البيع في السوق التي ترتفع بها الأسعار وذلك للإبقاء على الأسعار الدولية متقاربة.

### ب- الأسواق الآجلة للنفط الخام

تتيح الأسواق الآجلة الفرصة للمضاربين لتحقيق الأرباح، كما يسهل الاستثمار بصورة كبيرة بهذه الأسواق لأن ما يدفعه المستثمرين في هذه الأسواق يقل بكثير مما يدفعه المستثمرين في الأسواق المالية، ويحرص المعنيون بالأمر على مراقبة ومتابعة تحركات الأسعار في الأسواق الآجلة كمؤشر هاماً لتوقعات الأسعار، بحيث يقل عدد المشتريين في الأسواق الفورية إذا ما انخفضت الأسعار في الأسواق الآجلة توقعاً لانخفاض أكبر، أما إذا ارتفعت الأسعار فإن عدد البائعين في الأسواق الفورية يقل انتظاراً لارتفاعات أكبر في الأسعار.

### ج- تعريف سعر النفط وأنواعه

يُعرف سعر النفط بأنه: " قيمة المادة أو السلعة النفطية معبراً عنها بالنقود والذي يخضع ويتأثر بصورة متباينة بفعل العوامل الاقتصادية والسياسية وطبيعة السوق السائد سواء في عرضه أو طلبه أو الاثنين معا ". ومن هنا يمكن القول بأن سعر النفط هو القيمة النقدية التي تعطى لوحدة واحدة من النفط عادتاً ما تكون البرميل خلال مدة زمنية معينة.

## د- أنواع أسعار النفط

إن التطرق إلى تعريف سعر النفط يستدعي ضرورة التطرق إلى أنواعه، ومن أهم أنواع السعر النفطي وأكثرها شيوعاً هما: (السعر الاسمي، والسعر الحقيقي).

### • السعر الاسمي

هو السعر الحالي الذي يجري التعامل به عملياً في السوق النفطية في تاريخ معين، وقد تنسب الأسعار إلى أسواق مختلفة مثل سعر خام برنت أو سعر خام غرب تكساس وغيرها، وقد تشمل أنواع معينة من النفط الثقيل أو الخفيف أو حسب نسبة محتوياتها من الكبريت.

### • السعر الحقيقي

هو السعر الاسمي الحالي منسوباً إلى سنة الأساس ويتم حسابه حسب السعر الاسمي الحالي بعد استبعاد تأثير عوامل التضخم الماثلة بين سنة الأساس المعتمدة والسنة الحالية، وبموجبه يتم المقارنة بين القدرة الشرائية المتحققة عن بيع برميل النفط الواحد في السنة الحالية عنها في سنة الأساس.

## ج- أهم معايير تسعير النفط الخام في الأسواق النفطية

بسبب اختلاف أنواع النفط الخام باختلاف خواصه الكيميائية مثل (درجة الكثافة ومحتوى الكبريت)، وجدت أنواع معينة من النفط تستخدم كمعايير لتسعير باقي النفوط في العالم المماثلة لها في الخواص الكيميائية أهمها: (خام برنت، خام غرب تكساس، خام سلة أوبك).

### • خام برنت

يعد خام برنت الذي أنتج أول مرة عام 1976م مزيج نفطي من 15 حقلاً مختلفاً في منطقتي برنت ونينيان في بحر الشمال من النفط الخفيف الحلو بسبب وزنه النوعي (درجة كثافته) البالغة (38) درجة وانخفاض نسبة الكبريت فيه والتي تصل إلى (37%)، ويستخدم خام برنت كمصدر لتسعير ثلثي إنتاج النفط العالمي خاصة في الأسواق الأوروبية والإفريقية والتي تقع في حوض المحيط الأطلسي.

## • خام غرب تكساس

وهو درجة من الخام الخفيف الحلو، ينتج من الولايات المتحدة الأمريكية وبشكل أساسي من ولاية تكساس، ويستخدم خام غرب تكساس كمعيار لتسعير النفط في أمريكا الشمالية أكبر سوق للنفط في العالم، إذ يبلغ وزنه النوعي (درجة كثافته) 39 درجة ويحتوي على (24%) من الكبريت.

## • سلة خامات أوبك

تغيرت مكونات سلة خامات أوبك تاريخياً مع تغير أهمية أنواع النفط من جهة ومع تغير أعضائها من جهة أخرى، وحالياً تتكون السلة من (13) نوع من النفط الخام، يمثل كل منها نفط صادرات الأساس لكل دولة من البلدان الأعضاء ونظراً لأن السلة هي مزيج من النفوط الخفيفة والثقيلة، فإن سعرها يكون عادة أقل من سعر برنت، وقد تصل كثافة السلة إلى حوالي (32.7) درجة، ويحتوي على نسبة كبيرة من الكبريت.

## ثانياً: التطورات الأخيرة في أسواق النفط العالمية

### 1. التطورات في الأسعار الفورية والأجلة للنفط الخام والمنتجات النفطية.

#### أ- الأسعار الفورية للنفط الخام

شهدت أسعار النفط الخام ارتفاعاً ملحوظاً خلال الربع الأول من عام 2022م، مسجلة أعلى مستوياتها في عدة أعوام، وذلك بسبب المخاوف المتزايدة بشأن نقص الإمدادات نتيجة تصاعد التوترات الجيوسياسية في بعض مناطق الإنتاج الرئيسية، لاسيما أوروبا الشرقية والشرق الأوسط، واضطرابات الإمدادات في بحر قزوين، بالإضافة إلى الارتفاع في أسواق العقود الآجلة والسحب الإضافي من مخزونات النفط الأمريكي، وبشكل عام ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك في الربع الأول من العام 2022م بحوالي (18.6) دولار/ برميل أو ما يعادل (23.6%) مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى (97.6) دولار/ برميل وهو أعلى مستوى له منذ الربع الثالث من العام 2014م، وهو مستوى مرتفع أيضاً بحوالي (37.6) دولار/ برميل،

أي ما يعادل (62.6%) بالمقارنة مع الربع المماثل (الربع الأول) من العام 2021م، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

أما خام برنت فقد ارتفع بنحو (21.5) دولار/ برميل مقارنة بالربع السابق وبنحو (40.3) دولار/ برميل بالمقارنة مع الربع الأول من العام 2021م، ليصل إلى (101.1) دولار/ برميل، وبالنسبة لخام غرب تكساس فقد ارتفع بنحو (17) دولار / برميل مقارنة بالربع السابق وبنحو (36.6) دولار/ برميل مقارنة بالربع الأول من العام 2021م ليصل إلى 94.5 دولار/ برميل.

### جدول رقم (1)

متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية  
(2022-2021)

(دولار/ برميل)

التغيير عن (دولار/ برميل)		2022	2021				الخامات
الربع الأول 2021	الربع الرابع 2021		الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني الأول	
37.6	18.6	97.6	79.0	72.6	67.3	60.0	سلة أوبك منها:
42.5	23.2	103.6	80.3	73.4	68.0	61.1	خليط الصحراء الجزائري
37.2	18.0	97.7	79.7	73.5	68.2	60.5	العربي الخفيف السعودي
37.2	17.5	97.3	79.8	72.3	67.5	60.1	مربان الاماراتي
37.5	18.1	97.8	79.8	73.3	67.9	60.3	خام التصدير الكويتي
41.6	22.3	100.7	78.4	71.9	66.4	59.2	السدرة الليبي
36.7	18.7	97.1	78.4	72.5	67.4	60.4	البصرة العراقي
							خامات أخرى:
35.3	17.0	95.3	78.4	71.6	66.9	60.0	دبي
37.1	17.5	97.7	80.1	73.5	68.0	60.6	البحري القطري
40.3	21.5	101.1	79.7	73.4	68.6	60.8	برنت
36.6	17.0	94.5	77.4	70.6	66.1	57.8	خام غرب تكساس

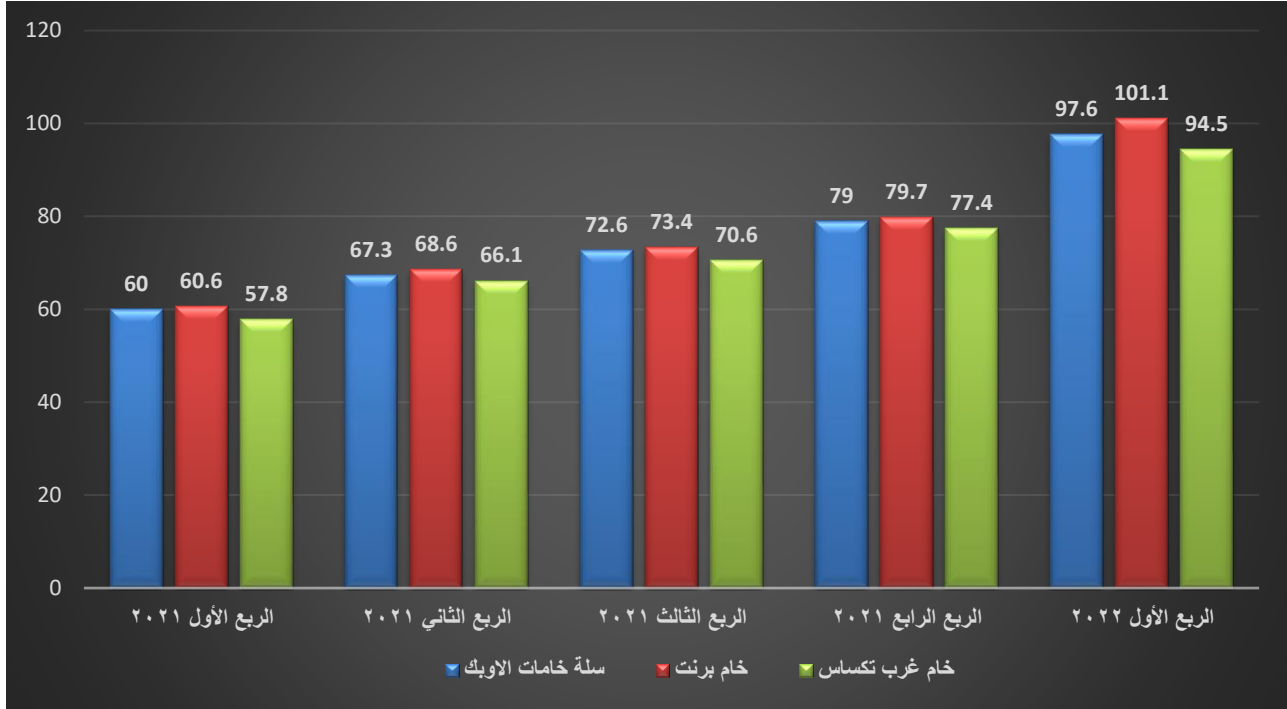
المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط الاوابك، التقرير الربع السنوي حول الأوضاع البترولية العالمية. مايو

2022، ص 15.



## الشكل رقم (1)

### متوسط الأسعار الفورية لسلة أوبك وخام برنت وخام تكساس



المصدر: اعداد الباحث.

### ب- الأسعار الآجلة للنفط الخام

سجلت الأسعار الآجلة لكل من عقود خام برنت وعقود خام غرب تكساس خلال الربع الأول من العام 2022م أكبر نسبة ارتفاع ربع سنوية لهما منذ الربع الثاني من العام 2020م بلغت (38.7%) أو (33.3%) على التوالي، وذلك بدعم من استمرار تصاعد الأزمة الروسية الأوكرانية وتوقف نحو ثلثي صادرات الخام الروسي المنقولة عبر البحر بسبب العقوبات المالية وإعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن حظر واردات الطاقة الروسية.

## ت- أسعار المنتجات النفطية

انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام على متوسط أسعار المنتجات النفطية المختلفة خلال الربع الأول من العام 2022م في كافة الأسواق الرئيسية في العالم، وسوف نأخذ مثال على ذلك أسعار البنزين الممتاز وأسعار الديزل، إذ شهد متوسط سعر البنزين الممتاز ارتفاعاً في سوق سنغافورة خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة (20.8%) بالمقارنة مع الربع السابق ليصل الى (113.3) دولار/ برميل مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة (68.8%) بالمقارنة مع الربع المماثل من العام السابق، ويُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع مستويات الطلب في الأسواق الآسيوية (لاسيما في الهند) على خلفية انتهاء عمليات الإغلاق والقيود التي كانت مفروضة على حركة النقل المرتبطة بجائحة فيروس كورونا، وتزامناً مع الاحتفالات ببداية العام الجديد في جنوب شرق آسيا، على الرغم من الإغلاق الذي حدث مؤخراً في الصين وكوريا الجنوبية والتي كان لها دوراً في الحد من قوة أسواق الوقود.

كما ارتفع متوسط سعر البنزين الممتاز في سوق الخليج الأمريكي بنسبة (20.6%) بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى مستوى قياسي بلغ (121) دولار/ برميل ومشكلاً ارتفاعاً بنسبة (59.2%) على أساس سنوي.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية قد دفع متوسط أسعار البنزين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعلى مستوى له على الإطلاق ليصل الى (4.33) دولار للغالون الواحد (الغالون الواحد يساوي 3.78 لتر)، وكان ذلك بتاريخ 11/3/2022م، وذلك وفقاً لجمعية السيارات الأمريكية التي إشارة أيضاً إلى أن ارتفاع أسعار البنزين قد وصل إلى نحو (6) دولار للغالون في بعض الولايات الأمريكية، على الرغم من أن موسم القيادة الصيفي في ذلك الحين لم يبدأ بعد.

وارتفع متوسط سعر البنزين الممتاز في سوق البحر المتوسط بنسبة (22%) بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى (111.1) دولار/ برميل ومشكلاً ارتفاعاً بنسبة (67.1%) على أساس سنوي، وفي سوق روتردام ارتفع متوسط السعر بنسبة (19.3%) بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى (117.2) دولار/ برميل مشكلاً ارتفاعاً بنسبة (66.9%) على أساس سنوي، فبالتالي لقد حقق السوق الأمريكي أعلى الأسعار من بين بقية الأسواق الأربعة خلال الربع الأول من عام 2022م، تليها سوق وروتردام بهولندا، ثم سوق سنغافورة، ثم سوق البحر المتوسط وكما يوضحه الجدول رقم (2).

### جدول رقم (2)

متوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للبنزين الممتاز في الأسواق الرئيسية (2021 - 2022)

(دولار/ برميل)

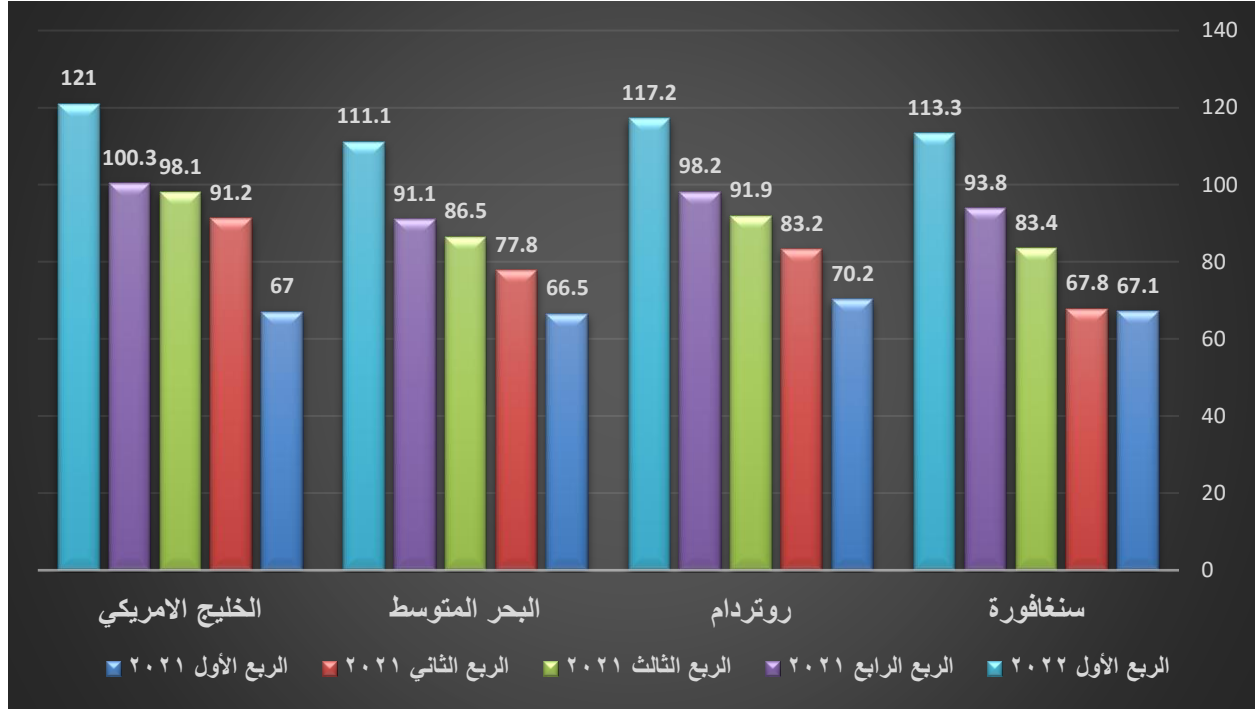
التغيير عن (دولار/ برميل)		2022	2021				الأسواق
الربع الأول 2021	الربع الرابع 2021	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	
46.2	19.5	113.3	93.8	83.4	76.8	67.1	سنغافورة
47.0	18.9	117.2	98.2	91.9	83.2	70.2	روتردام
44.6	20.0	111.1	91.1	86.5	77.8	66.5	البحر المتوسط
45.0	20.7	121.0	100.3	98.1	91.2	76.0	الخليج الأمريكي

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط الاوابك، التقرير الربع السنوي حول الأوضاع البترولية العالمية، مايو،

2022، ص 22.

## الشكل رقم (2)

### متوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للبنزين الممتاز في الأسواق الرئيسية



المصدر: إعداد الباحث.

أما بالنسبة للديزل فقد سجلت أسعاره خلال الربع الأول من العام 2022 مستويات أعلى من أسعار البنزين في كل الأسواق الرئيسية في العالم (باستثناء سوق الخليج الأمريكي)، وقد استأثر سوق روتردام بأعلى متوسط لأسعار الديزل وهو (123.5) دولار/ برميل مشكلاً ارتفاعاً بنسبة (34.2%) بالمقارنة مع الربع السابق، وارتفاعاً بنسبة (87.2%) بالمقارنة مع الربع المناظر أو المماثل من العام السابق، وتليها سوق البحر المتوسط بمتوسط سعر (121) دولار/ برميل بنسبة زيادة بلغت (32.9%) بالمقارنة مع الربع السابق وبنسبة ارتفاع (84.8%) بالمقارنة مع الربع المماثل من العام السابق، ثم يأتي سوق سنغافورة بمتوسط سعر (117.1) دولار/ برميل، مرتفعاً بنسبة (29.2%) بالمقارنة مع الربع الرابع من العام السابق، ومرتفعاً بنسبة (78.3%) بالمقارنة مع الربع المماثل من العام السابق، وأخير يأتي سوق

الخليج الأمريكي بأدنى متوسط للأسعار وهو (112.2) دولار/ برميل خلال الربع الأول من عام 2022م، وبنسبة ارتفاع بلغت (29.7%) بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة (77.2%) عن الربع الأول من العام السابق وكما يوضحه الجدول رقم (3)

### جدول رقم (3)

#### متوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لديزل في الأسواق الرئيسية (2021 - 2022)

(دولار/ برميل)

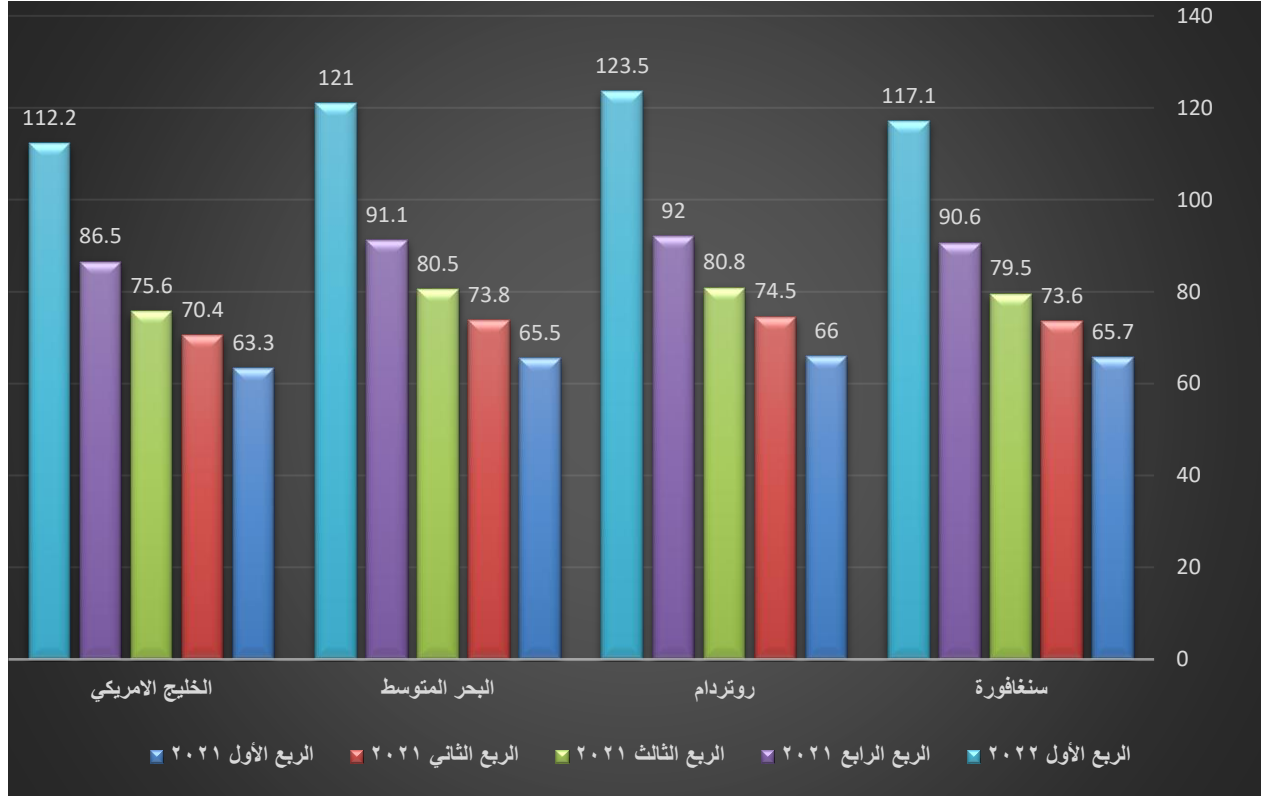
التغيير عن (دولار/ برميل)		2022	2021				
الربع الأول 2021	الربع الرابع 2021	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	
51.4	26.5	117.1	90.6	79.5	73.6	65.7	سنغافورة
57.5	31.4	123.5	92.0	80.8	74.5	66.0	روتردام
55.5	29.9	121.0	91.1	80.5	73.8	65.5	البحر المتوسط
48.9	25.7	112.2	86.5	75.6	70.4	63.3	الخليج الأمريكي

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط الاوابك، التقرير الربع السنوي حول الأوضاع البترولية العالمية، مايو،

2022، ص 26.

### الشكل رقم (3)

#### متوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لديزل في الأسواق الرئيسية



المصدر: اعداد لباحث

وأما عربياً وخصوصاً الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الاوابك)، فقد شهدت معظمها ارتفاع في أسعار البنزين في العام 2021م بالمقارنة بأسعار 2020م، وهذه الدول هي: (الإمارات، تونس، السعودية، سوريا، قطر، مصر)، بينما استقرت أسعار البنزين في الأسواق المحلية في العام 2021م عند المستوى الذي كانت عليه في العام 2020م في كل من: (البحرين، الكويت، ليبيا الجزائر)، ويبين الجدول رقم (4) الأسعار الجديدة المعتمدة في العام 2021م في الدول الأعضاء.

#### جدول رقم (4)

#### الأسعار المحلية للبترول في الدول العربية (2020 - 2021)

العملة المحلية	الدول واخر فتره تتوفر عنها البيانات حتى العام 2021				الدول واخر فتره تتوفر عنها البيانات حتى العام 2020			
	السعر	السنة	الشهر	الدولة	السعر	السنة	الشهر	الدولة
درهم	2.66	2021	ديسمبر	الامارات	1.80	2021	يناير	الامارات
دينار	0.200	2019	يناير	البحرين	0.200	2019	يناير	البحرين
دينار	1.805	2021	ابريل	تونس	1.65	2020	نوفمبر	تونس
دينار	45.62	2020	يونيو	الجزائر	45.97	2020	يونيو	الجزائر
ريال	2.33	2021	يونيو	السعودية	1.55	2020	ديسمبر	السعودية
ليرة	3000	2021	يناير	سوريا	550	2019	يونيو	سوريا
ريال	2.10	2021	ديسمبر	قطر	1.35	2021	يناير	قطر
دينار	0.105	2019	يناير	الكويت	0.105	2019	يناير	الكويت
دينار	0.150	2015	نوفمبر	ليبيا	0.150	2015	نوفمبر	ليبيا
جنية	9.25	2021	اكتوبر	مصر	8.50	2020	يوليو	مصر

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الابوك)، تقرير الأمين العام السنوي، 2020، ص 83،

2021، ص 89.

ثالثاً: أثر التطورات الأخيرة في الأسواق النفطية العالمية على السعر المحلي للمشتقات النفطية

يعد النفط ومشتقاته المصدر الأول للطاقة في اليمن، وقد كان اليمن في السابق يعتمد على استيراد حاجته من المشتقات النفطية وبشكل كامل من الخارج، وعند اكتشاف النفط في اليمن في ثمانينات القرن الماضي ومع وجود مصفاة عدن التي انشأت في خمسينات القرن الماضي ساعد ذلك على تخفيف من حجم الواردات

من المشتقات النفطية، ومع استمرار عملية الاستكشافات النفطية أصبح حجم الإنتاج قادراً على سد حاجة السوق المحلية، بالإضافة إلى التصدير، ولكن بعد توقف مصفاة عدن عن العمل في العام 2006م، قامت الحكومة باستيراد المشتقات النفطية بالكامل من الخارج لسد حاجة السوق المحلية، مما أدى إلى زيادة أسعارها، وبالتالي ضاعف فاتورة الاستهلاك.

والياً ومع التطورات التي تشهدها أسواق النفط العالمية من زيادة في الأسعار نجد أن تلك الزيادة قد انعكست بزيادة مماثلة في السوق المحلية للمنتجات النفطية، إذ شهد متوسط سعر البنزين ارتفاعاً ملحوظة خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة بلغت (8.47%) بالمقارنة مع الربع الرابع من العام السابق ليصل إلى (935) ريال/ لتر، ومشكلاً بذلك زيادة بنسبة قدرها (132%) بالمقارنة مع الربع المماثل من العام السابق.

أما متوسط سعر الديزل فقد ارتفع خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة بلغت (48.65%) بالمقارنة بالربع الرابع من العام السابق، ليصل إلى سعر قياسي بلغ (1100) ريال/ لتر، ومشكلاً بذلك زيادة بنسبة قدرها (160%) عن الربع الأول من العام 2021م وكما يوضحه الجدول رقم (5).



### جدول رقم (5)

#### متوسط السعر المحلي للبنزين والديزل (2021-2022)

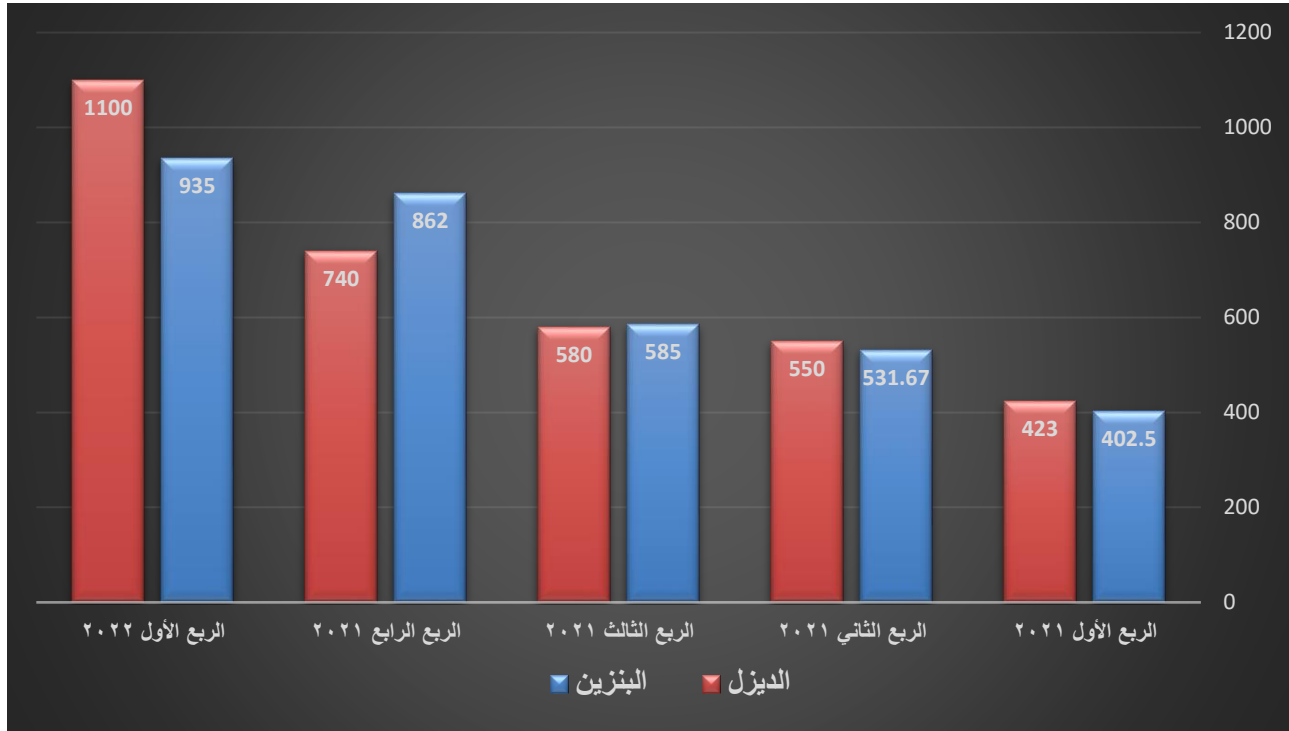
ريال/ لتر

التغيير عن (دولار/ لتر)		2022	2021				اسم المادة
الربع الأول 2021	الربع الرابع 2021	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	
565	73	935	862	585	532	370	البنزين
677	360	1100	740	580	550	423	الديزل

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على بيانات إدارة الإحصاء والتخطيط، شركة النفط فرع عدن.

### الشكل رقم (4)

#### متوسط السعر المحلي للبنزين والديزل (2021-2022)



المصدر: إعداد الباحث.

وللمقارن بين بعض الدول العربية من حيث سعر المحلي للبنزين السائد في العام 2021م نجد أن البنزين حقق أعلى قيمة له في الأردن بقيمة بلغت (1.18) دولار/ لتر، بينما حقق البنزين أقل قيمة له في كل من الجزائر والعراق بأقل من نصف دولار للتر الواحد، بينما وصل سعر البنزين في اليمن نحو (1.10) دولار/ لتر في يونيو 2020م، وكما يوضحه الجدول رقم (6).

### جدول رقم (6)

#### السعر المحلي للبنزين في بعض الدول العربية

السعر المحلي للغازولين (دولار/ لتر)	الدول واخر فتره تتوفر عنها البيانات		
	السنة	الشهر	الدولة
0.57	2021	ابريل	تونس
0.34	2020	يونيو	الجزائر
0.74	2021	يناير	سوريا
0.37	2021	ديسمبر	العراق
1.18	2021	نوفمبر	الأردن
1.01	2021	يونيو	السودان
1.09	2014	يوليو	موريتانيا
1.10	2020	يونيو	اليمن

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط الاوابك، التقرير الربع السنوي حول الأوضاع البترولية العالمية، مايو،

2022، ص25.

## ثالثاً: النتائج والتوصيات

### النتائج:

من خلال دراسة وتحليل للتطورات التي حدثت في السوق النفطية خلال فترة الدراسة استخلصنا مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. أظهرت الدراسة بأن الأحداث التي شهدها العالم مؤخراً مثل إعادة حركة التنقلات في معظم بلدان العالم بعد ازالة القيود التي كانت مفروضة نتيجة تفشي جائحة كورونا، وكذلك الحرب الروسية الأوكرانية وإعلان الولايات الأمريكية الحضر على النفط الروسي، بالإضافة إلى زيادة التوترات في الشرق الأوسط وخصوصاً في ليبيا، كل ذلك كان له تأثير ملحوظ بزيادة أسعار النفط الخام في جميع الأسواق العالمية، فمثلاً ارتفع خام برنت الذي يعد معيار لتسعير ثلثي النفط العالمي خلال الربع الأول من العام 2022م، وبنسبة زيادة بلغت (24%) و (63%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام 2021م على التوالي.

2. انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام بارتفاع مماثل بأسعار البنزين في جميع الأسواق العالمية بنسب متفاوتة على النحو التالي:

أ- ارتفع سعر البنزين في سوق (سنغافورة) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (21%) و (69%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

ب- ارتفع سعر البنزين في سوق (روتردام) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (19%) و (67%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

ج- ارتفع سعر البنزين في سوق (البحر المتوسط) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (22%) و (67%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

د- ارتفع سعر البنزين في سوق (الخليج الأمريكي) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (21%) و (59%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

3. انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام بارتفاع مماثل بأسعار الديزل في جميع الأسواق العالمية بنسب متفاوتة على النحو التالي:

أ- ارتفع سعر الديزل في سوق (سنغافورة) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (29%) و (78%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

ب- ارتفع سعر الديزل في سوق (روتردام) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (34%) و (87%) بالمقارنة بالربع الرابع والربع الأول من العام السابق.

ج- ارتفع سعر الديزل في سوق (البحر المتوسط) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (33%) و (85%) بالمقارنة بالربع الرابع والربع الأول من العام السابق.

د- ارتفع سعر الديزل في سوق (الخليج الأمريكي) خلال الربع الأول من العام 2022م بنسبة زيادة قدرها (30%) و (77%) بالمقارنة بالربع الرابع والربع الأول من العام السابق.

4. إن ارتفاع أسعار النفط الخام والمنتجات النفطية في الأسواق العالمية كان لها تأثير ملحوظ في على أسعار المنتجات النفطية (البنزين والديزل) في السوق المحلي، فقد ارتفع كل منهما بنسب متفاوتة على النحو التالي:

أ- ارتفع متوسط سعر البنزين في السوق المحلي خلال الربع الأول من العام 2022م ليصل إلى (935) لتر / برميل بنسبة زيادة قدرها (9%) و (153%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

ب- ارتفع متوسط سعر الديزل في السوق المحلي خلال الربع الأول من العام 2022م ليصل إلى (1100) لتر/ برميل بنسبة زيادة قدرها (49%) و (160%) بالمقارنة مع الربع الرابع والربع الأول من العام السابق على التوالي.

ج- أتضح من البيانات السابقة بأن نسبة الزيادة في الأسعار المحلية بالنسبة للبنزين والديزل فقد فاقت نسبة الزيادة في أسعار الأسواق العالمية، ويرجع الباحث سبب ذلك إلى التقلبات الكبيرة في أسعار العملة الأجنبية خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى الأعباء الحكومية الأخرى كالرسوم الجمركية والضرائب وغيرها.

5. أتضح من الدراسة أن معظم الدول العربية بما فيها الدول النفطية قد شهدت ارتفاعاً بأسعار المنتجات النفطية كما حصل في الإمارات، والسعودية، وقطر، وتونس، وسوريا، ومصر.

#### التوصيات:

لتخفيف من حدة الارتفاع في أسعار المنتجات النفطية في السوق المحلية في اليمن الناتج بشكل أساسي من الارتفاع في الأسعار العالمية للنفط نوصي بالآتي:

1. تشغيل مصفاة عدن وإنتاج المشتقات النفطية محلياً، هذا سوف يقود إلى تجنب فاتورة الاستيراد الباهظة، بالإضافة إلى رفق الاقتصاد الوطني بمصدر دخل وطني مهم.
2. تمكين شركة النفط اليمنية ممثلة (بالإدارة العامة) من الاستيراد بشكل مباشر من الأسواق العالمية من خلال فتح حسابات لها في بنوك خارجية بضمانة البنك المركزي اليمني.
3. على البنك المركزي اليمني توفير العملة الأجنبية لشركة النفط اليمنية بسعر مناسب لأن ذلك سوف ينعكس إيجاباً على القيمة النهائية للمنتجات النفطية بخفض قيمتها.

4. تخفيف الأعباء الحكومية المفروضة على استيراد المشتقات النفطية كالرسوم الجمركية والضرائب وغيرها.

5. زيادة السعة التخزينية لدى فرع الشركة في عدن من خلال تشغيل منشأة حجير لاستيعاب الزيادة المتوقعة في الطلب المحلي، والاحتفاظ بمخزون استراتيجي كافٍ لتقليل من حدة الارتفاعات والتقلبات المستمرة في الأسعار العالمية.